الديكتاتور بن علي فى خطاب الإستسلام : لن أبقى رئيساً مدى الحياه ، والمسئولين خدعوني !!

الخميس 13 يناير 2011 12:01 م

13/01/2011

قال الرئيس التونسي زين العابدين بن علي الذي يسعى لنزع فتيل أسوأ اضرابات اندلعت أثناء حكمه اليوم الخميس انه لن يخوض انتخابات الرئاسة مُجددا حين تنتهي فترته الحالية في **2014.**

كما أمر ابن علي الذي تولى السلطة عام **1987** قوات الأمن بوقف استخدام الرصاص الحي ضد المحتجين وقال انه سيتم خفض أسعار السكر والحليب والخبز

ووجه الرئيس خطابا للشعب في حين أسفر العنف عن سقوط المزيد من الدماء وامتد الى قلب العاصمة

وقال شهود لرويترز ان شابين قُتلا بالرصاص في اشتباكات مع الشرطة يوم الخميس في بلدة سليمان على بعد نحو **40** كيلومترا الى الجنوب من العاصمة تونس

واصيب خمسة أشخاص على الاقل بجروح نجمت عن اطلاق أعيرة نارية في اشتباكات مع الشرطة وسط تونس العاصمة

ويطالب المحتجون بفرص عمل وبالتصدي للفساد وما يصفونه بالقمع الحكومي **.**

وفي خطاب مشحون بالعاطفة ألقاه الرئيس التونسي باللهجة المحلية بدلا من اللغة العربية الفصحى مساء يوم الخميس أعلن ابن علي عن اتخاذ بعض الاجراءات في محاولة لتهدئة الاحتجاجات

وقال "أنا فهمتكم **..**فهمت الجميع البطال والمحتاج والسياسي واللي طالب مزيد من الحريات فهمتكم فهمتكم الكل **...** حزني وألمي كبيران لاني مضيت أكثر من **50** سنة من عمرى في خدمة تونس في مختلف المواقع من الجيش الوطني الى المسؤوليات المختلفة و**23** سنة على رأس الدولة"

واضاف انه لا يعتزم البقاء رئيسا مدى الحياة وانه لن يعدل الدستور الذي ينص على انه لا يحق لشخص تجاوز سن الخامسة والسبعين الترشح للرئاسة ويبلغ ابن علي حاليا **74** عاما وكان من المتوقع على نطاق واسع ان يجري تعديلات دستورية بما يسمح له بالترشح لولاية جديدة

وقالت مفوضة الامم المتحدة السامية لحقوق الانسان نافي بيلاي ان مقتل أشخاص في الاحتجاجات جاء "نتيجة اللجوء الى بعض الاجراءات المفرطة مثل الاستعانة بالقناصة والقتل بلا تمييز لمشاركين في احتجاجات سلمية"

وأقال بن علي وزير الداخلية يوم الاربعاء وأمر بالافراج عمن اعتقلوا في أحداث الشغب الا أن محتجين قالوا ان هذا ليس كافيا لتلبية مطالبهم

وذكرت وسائل اعلام رسمية أن الحكومة أمرت بتعليق جميع الانشطة الرياضية التي كانت مقررة هذا الاسبوع

وبدأ حظر تجول في العاصمة تونس وضواحيها في الثامنة مساء **(1900** بتوقيت جرينتش**)** يوم الأربعاء لكن صحفيين من رويترز وشهودا قالوا بعد ذلك ببضع ساعات ان حشودا في منطقتين على الاقل رشقوا الشرطة بالحجارة ونهبوا مباني

وقال أقارب لشاب يدعى مجدي نصري **(25** عاما**)** انه لقي حتفه بعدما أصيب برصاصة طائشة في الرأس حين كان يحاول الوصول الى بيته في حي التضامن

وهذه أول مرة يقتل فيها أحد بالعاصمة التونسية خلال الاضطرابات التي بدأت قبل نحو شهر

وقال مسؤولون في الحكومة انهم ليس لديهم تعليق فوري

وقال صحفي من رويترز ان حشدا غاضبا تجمع في وقت لاحق في الضاحية وأمكن سماع صوت أعيرة نارية كما حلقت طائرة هليكوبتر فوق المنطقة

وفي بلدة سيدي بوزيد أبلغ عدة شهود رويترز عبر الهاتف أن ما بين **7000** وعشرة الاف شخص نظموا مسيرة بالشوارع

وردا على سؤال بشأن الشعارات التي رددوها قال شاهد طلب عدم الكشف عن اسمه "لم يعد الامر يتعلق بالبطالة المسألة مرتبطة بحرية التعبير وحرية التجمع **..** كل الحريات"

ويقول بعض المحللين ان الحكومة التونسية ستتمكن على الارجح من احتواء الاضطرابات لكن بن علي يمكن أن يجد نفسه على المدى الابعد وقد ضعفت قوته بينما قويت شوكة معارضيه

وتراقب الدول العربية عن كثب الاحتجاجات في تونس خشية امتداد الاضطرابات الاجتماعية اليها لاسيما بعد ارتفاع أسعار الغذاء العالمية

وتأثرت الاسواق المالية بالاضطرابات في تونس صاحبة أحد أكثر الاقتصادات انفتاحا في المنطقة والتي أخذت في الفترة الماضية تجذب اهتماما متناميا من المستثمرين الاجانب

وقد تكون السياحة التي ساهمت بنسبة **11** في المئة من ايرادات العملة الصعبة في تونس العام الماضي عرضة للتأثر بشكل خاص وأصدرت هولندا يوم الخميس بيانا نصحت فيه مواطنيها بعدم السفر الى تونس الا للضرورة

وتراجع المؤشر الرئيسي لبورصة تونس **3.78** في المئة ليسجل خسائر لليوم الرابع على التوالي ويهبط الى أدنى مستوى في **12** شهرا

وقفزت تكلفة تأمين ديون تونس من العجز عن السداد الى أعلى مستوى في **18** شهرا

المصدر : رويترز / وكالات